قال الإمام الزبيدي الحنفي:

وقــلَّ أن تــرى كتابــاً معتمــد　　　إلا ولي فيــه اتصــال بالســـند
أو عالمــــــاً إلا وإليــــــه　　　وســـائط تـــوقفني عليـــه

الحديث المسلسل
بقراءة سورة الصف

لخادم العلم الشريف

أبـــي الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني



1436 هـ - 2015 م

ISBN: 978-9938-14-015-6

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين أما بعد ،،،

فأقول أنا العبد الفقير الملام أحمد بن منصور قرطام: قد سخر لي المولى سبحانه وتعالى تلقي الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف عن سيدي محمد بن علوي المالكي الحسني المكي محيي علوم جده بالحرمين الشريفين المولود سنة 1367هالموافق 1948ر والمتوفى سنة 1425ه الموافق 2004ر، عن والده السيد علوي بن عباس المالكي الحسني المكي المولود سنة 1325هالموافق 1907ر والمتوفى سنة 1391ه الموافق 1971ر قال: قرأ علينا محدث الحرمين عمر بن حمدان المحرسي المالكي التونسي المكي المدني المولود سنة 1291هالموافق 1874ر والمتوفى سنة 1368ه الموافق 1949ر كل سورة الصف وقال: قرأ عليَّ السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحنفي المدني المولود سنة 1261هالموافق 1845ر والمتوفى سنة 1322ه الموافق 1904ر، والشيخ أبي اليسر فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري المهنوي المالكي المدني المولود سنة 1258هالموافق 1842ر والمتوفى سنة 1328ه الموافق 1910ر كل سورة الصف.

ح ـ ويروي الأول: السيد محمد علي بن ظاهر الوتري الحنفي المدني، عن العلامة عبد الغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي الحنفي المدني المولود سنة 1235هـ الموافق 1820ر والمتوفى سنة 1296هـ الموافق 1879ر، عن الشيخ محمد عابد السندي الحنفي الأنصاري المدني المولود سنة 1189هـ الموافق 1775ر والمتوفى سنة 1257هـ الموافق 1841ر، عن عمه الشيخ محمد حسين بن محمد مراد السندي الحنفي الأنصاري المدني المولود سنة 1161هـ الموافق 1748ر والمتوفى سنة 1211هـ الموافق 1796ر، عن والده القاضي الواعظ محمد مراد بن محمد يعقوب السندي الحنفي الأنصاري المدني الشهير بالقاري المولود في حدود سنة 1085هـ الموافق 1674ر والمتوفى في حدود سنة 1198هـ الموافق 1784ر، عن المحدث المسند محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الحارثي التتوي السندي المولود سنة 1104هـ الموافق 1692ر والمتوفى سنة 1174هـ الموافق 1761ر، عن مفتي الحنفية بمكة الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي الحنفي المكي المولود سنة 1080هـ الموافق 1669ر والمتوفى سنة 1138هـ الموافق 1726ر، عن الإمام العلامة المحدث الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشافعي

المكي الشهير بالنخلي المولود سنة 1044هالموافق 1634ر والمتوفى سنة 1130هالموافق 1718ر.

ح ـ ويروي الثاني الشيخ أبو اليسر فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح الظاهري المهنوي المالكي المدني، عن السيد الشريف الحسني ختم المحدثين محمد بن علي السنوسي المالكي المكي الجغبوبي المولود سنة 1202هالموافق 1787ر والمتوفى سنة 1276ه الموافق 1859ر، عن علي بن محمد الميلي الجمالي الأزهري المالكي التونسي المتوفى سنة 1248ه الموافق 1832ر، عن أبي الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي الحنفي المصري الشهير بمرتضى الزبيدي المولود سنة 1145ه الموافق 1732ر والمتوفى سنة 1205ه الموافق 1790ر، عن العلامة المحقق علي بن أحمد بن مكرم الله الصعيدي العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي المولود سنة 1112ه الموافق 1700ر والمتوفى سنة 1189ه الموافق 1775ر قال: سمعته من العلاّمة المحدث الصوفي المسند الشمس محمد بن أحمد بن سعيد الشهير والده بابن عقيلة الحنفي المكي المتوفى سنة 1150ه الموافق 1737ر، عن الإمام العلامة المحدث الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشافعي المكي الشهير بالنخلي قال في ثبته (بغية الطالبين): وسمعت عن شيخنا

الإمام الحافظ المسند الشمس أبي عبد الله محمد بن العلاء البابلي الشافعي المصري المولود سنة 1000هالموافق 1591ر والمتوفى سنة 1077هالموافق 1666ر الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف بقراءته لها من لفظه على من حضر، عن شهاب الدين أحمد بن محمد بن شيخ الاسلام أحمد بن يونس السعودي الشهير بابن الشَّلَبي الحنفي المصري المتوفى سنة 1021هالموافق 1612ر، عن نجم الدين أبي المواهب محمد بن أحمد بن علي الغيطي الشافعي المصري المولود سنة 910هالموافق 1504ر والمتوفى سنة 981هالموافق 1573ر، عن شيخ الإسلام زكرياء بن محمد الأنصاري الشافعي المصري المولود سنة 826ه الموافق 1422ر والمتوفى سنة 926ه الموافق 1520ر، عن الزين أبي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي الشافعي المصري المولود سنة 769هالموافق 1368ر والمتوفى سنة 852هالموافق 1448ر، عن الفقيه المحدث برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد التنوخي الشافعي البعلي الشامي المصري المولود سنة 709هالموافق 1309ر والمتوفى سنة 800هالموافق 1397ر، عن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الحجار الشهير بابن الشحنة الدمشقي المولود سنة 624هالموافق

1226ر والمتوفى سنة 730هالموافق 1329ر، عن أبي المُنَجَّا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الحريمي القزاز البغدادي الشهير بابن اللَّتِّي المولود سنة 545هالموافق 1150ر والمتوفى سنة 635هالموافق 1237ر، عن مسند الآفاق أبي الوقت عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الماليني المولود سنة 458هالموافق 1066ر والمتوفى سنة 553ه الموافق 1158ر، عن جمال الإسلام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم الداودي البوشنجي المولود سنة 374هالموافق 984ر والمتوفى سنة 467هالموافق 1075ر، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي المالكي النيسابوري البغدادي المولود سنة 293هالموافق 905ر والمتوفى سنة 381هالموافق 991ر، أخبرنا أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين السمرقندي المتوفى في حدود سنة 320هالموافق 932ر، أخبرنا الإمام الحافظ الحجة المحدث عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي المولود سنة 181ه الموافق 797ر والمتوفى سنة 255هالموافق 869ر قال حدثنا: الإمام المحدث أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني المصيصي

المتوفى سنة 216هـ الموافق 831ر، عن إمام الديار الشامية أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي الدمشقي المولود سنة 88هـ الموافق 707ر والمتوفى سنة 157هـ الموافق 774ر، عن الإمام الحافظ أبي نصر يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليمامي المتوفى سنة 129هـ الموافق 747ر، عن الحافظ أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني المولود في حدود سنة 23هـ الموافق 643ر والمتوفى سنة 94هـ الموافق 713ر، عن أبي يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث المدني المتوفى سنة 43هـ الموافق 663ر قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا فقلنا: "لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾"الصف الآيات: 1-3" حتى ختمها".

قال عبد الله بن سلام: قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها، وقال أبو سلمة: قرأها علينا عبد الله بن سلام حتى ختمها، قال يحيى وقرأها علينا أبو سلمة، وهكذا كل راوٍ يقول: قرأها علينا شيخي فلان، حتى السيد محمد علي الوتري وفالح الظاهري، فقال

الوتري: قرأها علينا الشيخ عبد الغني المجددي، وقال فالح الظاهري: قرأها علينا الشريف محمد بن علي السنوسي، وقال سيدي محمد بن علوي المالكي: قرأها علينا شيخنا حتى ختمها، وأقول أنا العبد الفقير إلى مولاه أحمد بن منصور قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني قرأها علينا شيخنا حتى ختمها وذلك في دار المالكي الكائنة بشارع المالكي في حي الرصيفة من مكة المكرمة وذلك أثناء توجهي للديار المقدسة حاجاً للمرة الأولى عام 1414هـ الموافق 1994ر.

قال جار الله بن فهد: هذا صحيح، متصل الإسناد والتسلسل ورجال إسناده ثقات.

وقال بعض الحفاظ: هو أصح حديث وقع لنا مسلسلاً، بل وأصح مسلسل يُروى في الدنيا، ورواه الترمذي في جامعه والدارمي والحاكم في مستدركه مسلسلاً وصححه على شرط الشيخين ورواه أحمد وأبو يعلى في مسنديهما والطبراني في معجمه الكبير

وغيرهم من عدة طرق.

قال الشمس ابن الطيب: وقد أشار الشمس السخاوي إلى جميع طرقه.

الإجازة بالحديث المسلسل بقراءة سورة الصف

هذا وقد استجازني من أحسن الظنَّ بي، أحسن الله عقباه، وأنعم عليه من فضله كل ما يرجوه ويتمناه، مع أن حُسنَ الظنِّ من الكمال، سائلين المولى أن يحشرنا مع أولئك الرجال، ملبياً سؤال المجاز السالك إلا أني لست مثل أولئك، لكنه تعين الطلب مني مع أني لست أهلاً لهذا الفن، فقلت وقد كساني الخجل، مكرهٌ أخاك لا بطل أنا العبد الفقير إلى الله الغني ذي الجلال والإكرام، أحمد بن منصور بن إسماعيل قرطام الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني الأصل قد أجزت السيد الفاضل:

....

....

....

....

....

....

....

بالشرط المعتبر عند أهل الفن والأثر، وفق ما ضبطه حبيب الله الموريتاني الشنقيطي رحمه الله تعالى في منظومته (دليل السالك):

وهو التثبتُ بما قد أُشكلا ثم المراجعةُ فيما أعضلا
مع مشايخ العلوم المهرة لا غير من حققه وحرره
ثم الرجوعُ في الحوادثِ إلى ما كان بالنقل يُرى مُحصلا
وعدمُ الجوابِ في استفتاء إلا مع التحقيق للأشياء

وهو أن يتثبت فيما أُشكَلَ عليه وأُعضلَ من عويص المسائل، مع أهل هذا الفن المهرة، وتحقيق ذلك وتحريره، والرجوع في النوازل والحوادث إلى مَن كان أهلاً بنقلها وارتوى في تحصيلها، وعدم الفتوى في هذه الفنون إلا بعد أن تتوفر فيه الشروط ويتحصل على الإذن من أهل هذا الفنِّ بعد ضبطه وتحقيقه.

موصياً له ولي بتقوى الله تعالى في الواجبات والمحرَّمات، وفي السرِّ والعلن، وأن لا ينساني وأسيادي ومن علَّمني من صالح دعائه في صلواته وخلواته وجولاته، والعمل بالكتاب والسنة واتباع منهج الأئمة الأعلام، مالك والشافعي وأحمد وأبي حنيفة النُّعمان، ورثة الآل الكرام.

نفعني الله وإياكم بأسرار كتابه، ورزقني الله وإياكم بالوقوف مع آدابه، وجعلني الله وإياكم من الأوفياء لأوليائه، وألهمني الله وإياكم محبة أصفيائه، ووفقني الله وإياكم بإتباع خير أنبيائه، وحشرني الله وإياكم في زمرة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه.

وكتب

أبو الفضل أحمد بن منصور قرطام

الحسيني المالكي التونسي الفلسطيني

كان الله له ولوالديه ولمشايخه

بمنه وفضله آمين آمين آمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وصلِّ اللّٰهُمَّ وسلم وزد وبارك على سيدنا ومولانا محمَّد

وعلى آل بيته وصحبه الطيبين الطاهرين

إصدار



المركز الوطني للبحوث والدراسات

التابع لآل البيت ـ فلسطين

الموقع الالكتروني: www.alalbait.ps